

تفسير السمرقندي

@ 311 \$ سورة الحجرات 11 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني لا يستهزئ الرجل من أخيه .

وقال بعضهم الآية نزلت في ثابت بن قيس حيث عير الذي لم يوسع له في المكان وقال بعضهم الآية نزلت في الذين ينادونه من وراء الحجرات استهزؤوا من ضعفاء المسلمين ! 2 2 ! يعني أفضل منهم وأكرم على الله تعالى ! 2 2 ! يعني لا تستهزئ امرأة من امرأة وذلك أن عائشة رضي الله عنها قالت إن أم سلمة جميلة لولا أنها قصيرة ^ وعسى أن يكون خيرا منهن ^ يعني أفضل ثم صارت الآية عامة في الرجال والنساء فلا يجوز أحد أن يسخر من صاحبه أو من أحد من خلق الله تعالى .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه البلاء موكل بالقول لو سخرت من كلب خشيت أن أكون مثله .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا يطعن بعضكم بعضا .

وقال القتيبي ولا تغتابوا إخوانكم من المسلمين لأنهم كأفسكم كما قال ! 2 2 ! [النور 12] يعني بأمثالهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا تسموا باللقب .

وقال محمد بن كعب القرظي هو الرجل يكون على دين من الأديان فيسلم فيدعونه بدينه الأول يا يهودي يا نصراني .

ويقال لا تعيروا المسلم بالملة التي كان عليها ولا تسموه بغير دين الإسلام .

وقال أهل اللغة الألقاب والأنباز واحد ومنه قيل في الحديث (قوم نبزهم الرافضة) أي لقبهم ! 2 2 ! أي لا تدعوا بها .

ويقال هو اللقب الذي يكرهه الرجل .

يعني أنه ينبغي للمؤمن أن يخاطب أخاه بأحب الأسماء إليه .

وقرأ بعضهم ! 2 2 ! بضم الميم وقراءة العامة بالكسر وهما لغتان .

يقال لمز فلان فلانا يلزمه إذا عابه .

وذكر في التفسير أن الآية نزلت في مالك بن أبي مالك وعبد الله بن أبي حدرد وذلك أن أبا

مالك كان على المقاسم فقال لعبد الله بن أبي حدرد الأسلمي يا أعرابي فقال له عبد الله بن أبي حدرد يا يهودي .

فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخلوا عليه حتى تظهر توبتهما فنزل ! 2 2 ! يعني

بئس التسمية لإخوانكم بالكفر وهم مؤمنون ! 2 2 ! يعني لم يرجع من قوله ! 2 2 !

فأوثقا أنفسهما حتى قبلت توبتهما